

A Critical Study of Rendering Mark Twain's the Adventures of Huckleberry Finn into Arabic

دراسة نقدية لترجمة : مغامرات هالكبري فن لمارك توين إلى العربية

Ali Albashir Mohammed Alhaj

King Khalid University

2019

ملخص الدراسة

تتناول الدراسة الحالية ترجمة مختار محمد لتحفة مارك توين الأدبية مغامرات هالكبري فين إلى العربية وهي من روائع الأدب الأمريكي. تهدف الدراسة الحالية كذلك على إبراز بعض الصعوبات اللغوية والثقافية التي اعترضت المترجم المصري لتحفة مارك توين الأدبية مغامرات هالكبري فين إلى العربية ومن النتائج المهمة لهذه الدراسة أن الترجمة عملية دقيقة لا نستطيع ربطها بعلم آخر, لا سيما إذا كان هذا العلم لم تضبط أصوله بقدر في مجال علم الألفاظ مثلا وبناء المعجم. والصعوبات تأتي عن كون كل (اللغة ما application ترجمة عملية متعددة الجوانب وهي في أساسها عملية السنية تتلخص في مطابقة) في لغة أخرى. وبما أن كل لغة تشكل من الأنظمة فان أنظمة اللغة المصدر تختلف عن أنظمة اللغة الهدف .

توصلت الدراسة الى إن لا يمكن لأي ترجمة أن تكون خالية من الإشكاليات والسلبيات وتبقى ترجمة هذا الكتاب نتاج أدبي ما كترجمة روايات مغامرات هالكبري فن في مصاف الفن وكما في الحال بالنسبة لكل فن , فهي ليست ثابتة بلا تغيير.

تقع هذه الدراسة في خمس فصول, الفصل الأول(المقدمة) . أما الفصل الثاني فقد تناول موضوع أدبية النص المترجم. الفصل الثالث تناول ملاحظات عامة حول ترجمة روايات مغامرات هالكبري فين. الفصل الرابع كرس لنقد للفصل الأول لترجمة الرواية. وتناول الفصل الخامس نقد للفصل الثاني من الرواية.

الكلمات المفتاح: Critical Study, Rendering و Adventures, Huckleberry

1- المقدمة :

إن ظاهرة الترجمة ملازمة لتاريخ الإنسان الكوني، ذلك أن تعدد الشعوب واختلاف اللغات التي أسهم أصحابها فيه وفي الحضارة الإنسانية، جعلها الأداة الوحيدة لسد حاجة التواصل المصاحب لكل أنواع التبادل بين البشر فرادي وجماعات.

فالشعوب البدائية، مهما كانت منغلقة على نفسها، لا تستطيع إيقاف التواصل بأنواعه المختلفة وخاصة على تخومها وما يتولد عنه من اختلاط ناتج عن التجارة والحرب والاتصال الدبلوماسي والثقافي .

وهذا التواصل ألاما منتظم بين القبائل والشعوب المتجاورة ذات اللغات المختلفة، ويبدو منطقيا ان يكون التنوع اللغوي في بدء التاريخ أكثر تعددا منه في عصرنا وذلك للتوحيد والتقارب اللغوي الناتجين عن سيطرة بعض الشعوب على غيرها وتكون الأمم ذات الحجم الكبير، قد ولد صناعة او وظيفة ظرفية غير قارة يؤديها بعض الوسطاء الذين يترجمون بين الوفود التجارية ووفود الجيوش المتحاربة والبعثات الدبلوماسية وعمليات الاستعلام التي يقوم بها كل محارب على أحوال عدوه .

وحاصل القول إن ظاهرة الترجمة مصاحبة لظاهرة التواصل اللغوي إما ضمن لهجات نفس اللغة أو بين لغات متباعدة الأصل : - والظاهرتان قابلتان للتوحيد، وإن فرضيا، وذلك بان نعتبر أصل جميع اللغات لهجات الشعوب المتقاربة المتجاورة التي خضعت سياسيا لإمبراطورية واحدة وحدثها سياسيا قبل اكتمال لغاتها، فصارت المعين الذي تولدت منه اللغات التي نظنها لغات صافية، وبذلك تكون وحدة اللغة، مثل وحدة الجنس، حصيلة تاريخية لا منطلقا للتاريخ، بل إن الحالات القليلة التي تبدو وحدة اللغة والجنس قد حصلت فيها- اليابان والصين مثلا- يبين التحليل العميق أنها وحدة. سطحية، ذلك أن اللغة الصينية- مثلا- ليست فيها من الوحدة إلا كتابتها التي لأجل ذلك حافظ الصينيون عليها رغم تخلفها.

وإذا كان هذا المعنى العميق للترجمة ليس ظرفيا وعفويا كما هو الشأن في حالة الترجمة غير المنتظمة بين الشعوب المتجاورة في مناسبات التجارة والسفارة سلما وحربا وإذا كانت أهميتها تكوينية بها نفس الظاهرة اللغوية ككل، فإنها مع ذلك ليس المقصود من مفهوم الترجمة بما هي حكومة منظمة بين حضارتين قائمتي الذات بلغتا درجة عليا من التمدن، فأصبح التبادل المعرفي والعلمي بينهما يمثل هدفا مقصودا لذاته.

إن هدف عملية الترجمة وجعل اللغة القومية وسيطا بديلا عن اللغة الأجنبية بين العقل والأشياء، وسيطا بديلا بحق أي كفيلا بان يغني عن الوسيط الأجنبي.

فإذا كان عمل الترجمة غير متحقق لذلك وتطلب الحاجة الدائمة إلى الوسيط الأجنبي، أصبحت اللغة القومية لا تجبل إلى الأشياء كمرجع بل هي تجبل إلى اللغة الأجنبية التي لها وحدها القدرة على ربط الفكر بالأشياء. ذلك ان الترجمة التي لا يستطيع بفضلها من يجهل اللغة المترجم عنها فهم النص والإستغناء

عنها ليست ترجمة أصلا، بل هي عملية غش تهدف إلى فرض اللغة الأجنبية على العقل القومي بإدخالها شرطا في أداء اللغة القومية لوظيفتها كمحدد شكلي للعلم.

والحق يقال أن الترجمة هي في الإطار الدولي الحالي، ضرورة من ضرورات الحياة العصرية، إنها وسيلة تواصل لاغنى لنا عنها، إنها أداة محتومة لتبادل المعارف ، وهكذا شعر أغلب سكان الأرض اليوم بالرغبة في تبادل المعلومات وتلقيها، وفي المقارنة بين ما يختص بهم من ثقافات ومعارف وتقدم، وما يختص بغيرهم من الشعوب من ثقافات ومعارف وتقدم.

2. أدبية النص المترجم.

لعل أدبية النص المترجم تقوم على أساس زرع هذا العضو الجديد في إطار جسم مغاير له لم يغرز به بصورة مباشرة ، فمعرفة مختلف خصائص العضو من جانب والإلمام بمعوقات الجسم من جانب آخر عملية أساسية لإنجاح زراعة العضو ولعل الأمر هين نسبيا بالنسبة إلى النص الأصلي الذي يحمل حقيقة نسبية ترتبط بملاسات وضعه المعلومة وليس الأمر يسيرا بالنسبة إلى النص المترجم الجوال في الزمان والمكان. فإذا كان النص الأصلي هوية معلومة فإن ترجمته إلى لغة مغايرة تعتبر مغامرة قد تثبت من ورائها هوية النص الأصلي إلى جانب فتح آفاق إثبات هوية جديدة في لغته الجديدة وسياقة الحضاري المستحدث الذي ظهر فيه ، وبذلك تصبح الترجمة الأدبية تعني آفاق جديدة أمام النص الأدبي حيث تسمح له بعملية بحث متجدد في أماكن مختلفة وعبر أزمنة متباينة، ولكن المغامرة قد تؤدي إلى إهانة النص الأصلي عندما لا تأخذ الترجمة بعين الاعتبار مختلف الجوانب المتصلة بوضع النص أولا وترجمته ثانيا. وتجدر الملاحظة أن النص الأدبي يحمل في طياته معاني الحياة لأن حقيقته نسبية وليست سرمدية وعلى هذا الأساس فهي متجددة ومتعددة ، وبهذا الشكل فقد يعيش المترجم لأنه صار يحمل عبر ترجمته إلى السامع الجديد رسالة جديدة كامنة فيه عبر رموزه اللغوية والشيمية.

المترجم للنص الأدبي يقرأ النص الأصلي وجهه أو يوحي بوجهات معلومة قد تغيب في إطار صياغة النص الأصلي. فالمترجم الأدبي لا يتولى ترجمة نص أدبي بقدر ما يتولى ترجمة قراءة ذاتية لنص أدبي. وهذا المعنى لا بد من أخذه بعين الاعتبار وهو من العناصر الطبيعية في مثل هذا العمل المخصوص ، ولذلك نفهم إمكانية توفر ترجمات أدبية عديدة لأثر أدبي واحد كما هو الحال في هذا الكتاب الذي نحن بصدد نقده .

لأن طبيعة النص الأدبي تقوم على المعاني الجافة من جهة واللغة الجمع من جهة ثانية وكل قراءة هي وجه من وجوه الإبداع للنص الأصلي .

إن التحولات الداخلية في إطار الجنس الأدبي أو ظهور أجناس أدبية عبر ترجمات أدبية إلى العربية لم يقف عنده الأخذ المباشر الذي لا يمكن أن يحقق ما سميناه أنفا (أدبية النص المترجم) أي الإلمام كثيرا بما مر عبر قناة تيسر له عملية التعامل الحضاري في السياق الجديد على أساس ترجمة الفصول النقدية الأدبية .

3. الترجمة الحرفية

وفيهما في الحقيقة نوعان أحدهما (سليم) والآخر (سقيم) ، أما الصحيح منها فهو الذي تتطابق فيه اللغتان المنقول منها والمنقول إليها تطابقا كلياً أو شبه كلي – وهو أمر نادر الوقوع – سواء من حيث المترجم أو من حيث التركيب لأسباب تاريخية حضارية كما في اللغتين الإنجليزية والفرنسية أحيانا أو الإنجليزية لانتمائهما إلى اللغات الأنفوسكوسونية.

وتتمثل مخاطر هذا النوع من التراجم أو أخطاءها في انحراف بالمعنى عن وجهته في اللغة الأصلية كما في أسالي بعض المهرجين المحترفين ، أو في الوصول إلى تراكيب غير ممكنة مثل (أنا ذاهب على البنك) أو حتى إلى كلام لا معنى له لضياع بعض الدلالات المصاحبة بسبب انعدامها في ثقافة اللغة المنقولة إليها كالذي يترجم "الرجوع بخفي حنين" "to return empty – handed, "accomplish nothing etc

ترجمة حرفية وإذن فالترجمة ليست مجرد عملية لغوية فحسب رغم أن اللغة هي الأساس في جميع عمليات الترجمة وإنما هي كلمة لغوية، تواصلية عملية وفنية حيناً، وهي لم تبلغ درجة العلم ولكن بحق البحث عن نظرية عملية للترجمة رأينا فيما سبق بعض شروطها، فهي "علم وفن"

4. قراءة نقدية لترجمة مغامرات هاكلبري فن

ملاحظات عامة حول الترجمة:-

يهمنا في المقام الأول في هذا البحث المؤجزنقدنا لطريقة وأسلوب المترجم المصري في ترجمته لمغامرات هاكلبري فن لمارك توين حيث أخذه بعيوب كثيرة منها :-

(1) أن ترجمته ليست كاملة فهو يلخص أحيانا ولا يترجم على سبيل المثال الفقرات التالية من الفصل الأول

“After supper she got out her book and learned me about Moses and the ‘Bulrushers’..... “ch (1).

وكذلك الفقرة التالية:-

“They get down on a thing when they don’t know nothing about it” Ch(1).

(2) نلاحظ أن المترجم ينقل بالنقص أو بالزيادة وكذلك ان بعض الخواص المعنوية قد ضاعت في هاتين الحالتين المذكورتين ومثال لذلك:-

“Now the way that the book winds up, is this” (1)

فقد ترجمها كالآتي:-

"أما محمل هذه الكتاب إذا كنت لم تقرأه "فعبارة" إذا كنت لم تقرأه" فهذه ترجمة زائدة لم ترد في النص الأصلي.

"I wait, and it seemed a good while everything was so still and lone some:

فقد ترجمها إلى كما يلي:-

"وكان الكون هادئا وصامتا يلقي بالوحشة والوحدة في القلوب .. "وعبارة" يلقي بالوحشة والوحدة في القلوب" .. هذه ترجمة زائدة لم ترد في النص الأصلي .

إسقاط لبعض المعاني ومثال لذلك:- (3)

- ترجم كلمة money بكلمة الذهب بدلا عن كلمة المال ...
 - ترجم كلمة robbers بكلمة المغامرين بدلا عن كلمة اللصوص .
 - ترجم كلمة band بكلمة جماعة بدلا عن كلمة عصابة .
- على صيغة العبارة والمعنى المقصود لأن كلمة جماعة لها عدة معاني في الإنجليزية
body, band, troop, group
- ترجم كلمة gang بكلمة جماعة بدلا من كلمة عصابة. وكما أسلفت بكلمة جماعة تعني "body, band troop, group" ولا تعني (gang)
 - ترجم عبارة pirate books بكتب المغامرين من كتب القراصنة.
 - كذلك ترجم "Nothing only robbery and murder" لا شيء غير المغامرة التي لا تضر أحدا "بدلا من ترجمتها إلى" لا شيء غير السرقة أو السلب والقتل العمد" ، وهذا إسقاط لبعض المعاني كاملا .

تجاوز لروح النص الأصلي التي تطفي عليه نزع غايتها الترفيه ولذلك ان ضعفها الفاح (4)

واضح من حيث تناول النص الأصلي في مختلف مستويات تقنيات الترجمة.

اعتمد المترجم على طريقة الترجمة التي تسمى "تضمين" (modulation) . إلا أن هذه (5)

الترجمة لا تعبر كليا عن مدلول العبارة العربية التي تتوجب ترجمتها كما سبق .

هنالك بعض العبارات والجمل "ترجمة حرفية غير مقبولة بتاتا" نعتبر هذا النوع من (6)

الجمل وكأنه "كل" غير قابل للتفكيك، يقابله "كل" غير قابل للتفكيك في اللغة الهدف.

(استطعت تقديم العديد من الأمثلة من ترجمة هاكلبري فن ، انظر داخل البحث).

في بعض الترجمات ، نجد أن الإنسجام بين النص الأصلي والترجمة يبدو مفقودا وتبدو (7)

وكأنها "خيانة للمعنى التضميني للنص الإنجليزي" . إن أكبر خيانة في وجهة نظري ،

تكمن في كون المترجم لم يستطع النقل إلى العربية لبعض العبارات الجامدة ونحن نعلم

أن الترجمة الأدبية ليست فقط عملية سنوية يستنفذها التحليل العلمي لمشاكل المعجم

والمورفولوجيا والتركييب ندرك أنه يتوجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار "علم الاجتماع

اللغوي" sociolinguistic" (وهو الذي يشتمل هكذا على علم الإنسان)

Anthropology بمجمله ، وعلى كل ما نسميه "حضارة" فيشكل – ركيزه أي نتاج أدبي ما –

بيد أنه يتوجب علينا حل بعض المشاكل لنفي مبدأ أساسيا حقه ، وهذا المبدأ عبر عنه نايدا (Nida) كما يلي :

"لا نستطيع فهم الكلمات فهما صحيحا ، إذا ما فصلناها عن الظواهر الثقافية المحددة التي ترمز إليها"

يتضح لنا في نهاية هذا التحليل أن الترجمة مد وجزر أديان ، وأنه لا يمكن للترجمة أن تكون خالية من العيوب ، بما أنها من فعل البشر ، فلها حسناتها ولها سيئاتها.

وتبقى ترجمة نتاج أدبي ما ، كترجمة مغامرات هاكلبري فن ، في مصاف "الفن" وكما هي في الحال بالنسبة لكل فن ، فهي ليست ثابتة بلا تغيير .

وعليه نستطيع أن نعمم على أي نوع من أنواع الترجمة هذه الملاحظة حول "الترجمة المسرحية"

"سوف تبقى الترجمة المسرحية الحقيقية دائما هذا النوع من "الترجمة – الاقتباس – الصعبة" ولقد كان إيف فلورنس Yves Florence على صواب وفي مناقشته لترجمة شكسبير Shakespeare عندما أكد أنه يتوجب إعادة ترجمة نتاج مسرحي كبير ، كلما مدت خمسون سنة لا للاستفادة من كل الاكتشافات وكل التحسينات التي أدخلتها الطبقات المبنية على الأصول "Edition (critique)" – بل للتوفيق بين نتاج أدبي من جهة وفكر وإحساس ومجتمع ولغة تطورت في غضون ذلك وتبدلت من جهة ثانية .

4. نقد لترجمة الفصل الأول من مغامرات هاكلبري فن

لقد بدأ المترجم الكتاب بترجمة هذه الجملة الاستهلاكية You don't know about me إلى أنك لن تعرفني أيها القارئ، فعبارة أيها القارئ هذه ترجمة زائدة، إضافة لذلك أن هنا كل خطأ لغوي في استخدام كلمة (لن) والصواب والله أعلم كما يلي:-

"إنك لا تعرفني" لأن "لا" حرف نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل. و "لن" حرف لنفي الاستقبال وينصب به : نقول "لن تقوم"

نلاحظ ان هنالك ترجمة ناقصة حينما الجملة التالية:

“The Adventures of Tom Sawyer”

إلى "توم سوير" بدون أن يذكر "مغامرات" التي وردت في النص الأصلي. والأحرى أن تترجم إلى "مغامرات توم سوير" وحفاظا على بعض الخواص المعنوية بدلا من أن يترجم "Mr" إلى "سيد" ترجمها باستخدام إستراتيجية (النقحرة) أو الترجمة الصوتية إلى كلمة "مستر" وعليه يرى الباحث أن تترجم تلك الفقرة السابقة إلى ما يلي "إنك لا تعرفني، ما لم تقرأ كتابا عنوانه "مغامرات توم سوير"، إلا أن ذلك ليس ذا أهمية. ألف ذلك الكتاب السيد "مارك توين" وسرد الحقيقة عموما، هنالك أشياء ابتداعها ولكنه أورد الحقيقة عموما، وهذا لا يهم. لا أرى أي إنسان إلا وكذب مرة أو أخرى، وأستثني من ذلك "الخالة بولي" أو الأرملة أو زيفا ماري. الخالة بولي – بولي خالة توم، هي وماري والأرملة "دوجلاس" جمعهم ذكروا في ذلك الكتاب، وهو كتاب صادق في مجمله، مع بعض الجروح كما أوردت من قبل.

ملاحظات حول الفقرة السابقة:-

أ- هنالك بعض الترجمة الزائدة مثل "وضمنه جوهر الحقيقة، حقائق نسجها خياله، توخى الصدق بصفة عامة، الجنوح إلى الخيال" هذه العبارات جمعيتها لم ترد في النص الأصلي وكذلك أرى أن بعض الخواص المعنوية قد ضاعت في هذه الفقرات السابقة.

ب- يلاحظ الباحث أن هنالك ترجمات ناقصة وزائدة في الجملة التالية:

“Now the way that the book winds up, is this.”

وترجمت إلى L2 كما يلي "أما محمل هذا الكتاب إذا كنت لم تقرأه" لم يترجم ظرف الزمان (now) وهي تعني الآن وكذلك عبارة إذا كنت لم تقرأه وهذه عبارة زائدة في الترجمة وأظن أنها أضاعت المعنى المعنوي للفقرة.

ج- ترجم مترجم الكتاب المذكور "all gold" إلى "من الذهب" بدلا من "كلها ذهب".

وكذلك "it was awful sight of money when it was piled up"

والعبارة "was piled up" هي مبنية للمجهول passive voice وترجمها إلى "عندما كدسناه" الأحرى ترجمتها إلى "عندما كدس" تبني للمجهول كما هو الحال في النص الأصلي.

د- أضاع المترجم المعنى اللغوي والمادي لكلمة money بترجمته إياها بالذهب بدلا من المال.

- هنالك ترجمة ناقصة لعبارة "all the time" وهذه أهملت تماما في الترجمة مع أنها هامة

لوضوح المعنى.

كذلك ترجم "rough living" إلى "صرامة النظام" لأن كلمة صرامة تعني الشدة، القسوة،

الحزم، وفي الإنجليزية تعني، "severity, strictness, sternness, austerity etc." .

- والأجدر أن تترجم إلى "خشونة الحياة" أو "فضاظة الحياة" أو الحياة خالية جل الوقت من أسباب الراحة والراحة في المنزل".

- أهمل المترجم كلمة "Considering" وهي تعني "إذ أخذنا بعين الاعتبار إلى أي مدى من النظام القابض للصدر والاحترام ما كانت عليه الأرملة في كل أساليبها المعتادة".

هـ - ترجم جملة I got into my old rang and my sugar hog shed again.

ترجمت ناقصة، لم يذكر النوم في براميل السكر بل اكتفى بالنوم بالبراميل، وكذلك أهمل كلمة again (من جديد)، وكذلك لم يترجم was free and satisfied والتي تعني بحرية ورضا، وأرى أن تترجم تلك الفقرة السابقة إلى "ومن ثم لم أعد أحتمله، وقررت الفرار، ولبست أسمالي البالية، وعدت للنوم في براميل السكر الكبيرة بحرية ورضا من جديد".

ولذلك تكون ترجمة الفقرات السابقة موضوع التحليل إلى ما يلي "الآن مجمل هذا الكتاب كما يلي" عثرت أنا وتوم على المال الذي أخفاه اللصوص في الكهف، وجعلنا أثرياء. فقد حصل كل منا على ستة آلاف دولار كلها ذهباً. وكان منظر المال مثيراً للرغبة عندما كدس. حسنا القاضي "تاتشر" لقد أخذ المال وتولى توظيفه نظير فائدة لكان كل منا يحصل على دولار يوميا على مدار السنة، وهو أكثر مما يستطيع الإنسان إنفاقه. اتخذتني الأرملة دوجلاس ابناً لها. وسمحت بتهذيبي. ولكن الحياة الخالية جل الوقت من أسباب الراحة والراحة في المنزل، إذا أخذنا بعين الاعتبار إلى أي مدى من النظام القابض للصدر والاحترام ما كانت عليه الأرملة في كل أساليبها المعتادة. ومن ثم لم أعد أحتمله. وقررت الفرار ولبست أسمالي البالية وعدت للنوم في براميل السكر الكبيرة بحرية ورضا من جديد".

- يلاحظ الباحث كذلك ترجمة زائدة وهي عبارة "عندما عدت إليها" وهي لم ترد في النص الأصلي (L1). وكذلك عبارة "Called me" ترجمت "وصفتني" بدلا من "دعنتي" أو "أسمتني" وكلمة وصف في الإنجليزية تعني

"to describe, depict, portray, picture." وكذلك كلمة "poor" بتعس والتعاسة في الإنجليزية

Misery, wretchedness, unhappiness, nuistorture, distress, suffering.

وأرى ترجمة هذه الكلمة ليست صحيحة. ويقال "تعسا" لفلان أي ألزمه الله هلاكاً. والتعس: الهلاك وأصله الكبت وهو ضد الانتعاش. والأجدر أن تترجم إلى "الحمل الهزيل التائه بدلا من الضال".

وكذلك عبارة "I could not nothing but sweat and sweat"

وترجمها إلى "فلم يلبث العرق أن سال من جسمي" والصواب "ولم استطع فعل شيء غير أنني أعرق وأعرق".

- هنالك ترجمة زائدة وهي الترجمة التلخيص، فقد مال إليها المترجم كثيرا في ترجمته لهذا الكتاب. على سبيل المثال "وهي حياة مرهقة، عليك أن تخضع لها" هذه غير موجودة في النص الأصلي.
- ترجم عبارة (old thing) "بالحياة القديمة" والأحرى ترجمتها على حسب الصياغة "الحياة السابقة". وترجم كلمة "grumble" بـ "تتمتم" والأجدر أن تترجم "تدمدم" لأن التتممة ليست مثل التدممة. وهذا خرق واضح و خيانة للمعنى.

وكذلك ترجم "You could not go night to cating"

- إلى "التستطيع أن تنقض على الطعام فتلتهمه التهاما" فعبارة "فتلتهمه التهاما" غير موجودة في النص الأصلي وبذلك تعتبر ترجمة زائدة. وترجم كذلك "Grumble a little over victuals" "تتمتم ببعض كلمات عن ذلك الطعام" والأحرى ترجمتها إلى "تدمدم قليلا على ذلك الطعام". ولذلك عبارة "ببعض كلمات" هذه زائدة وغير موجودة في النص الأصلي.

ولذلك أرى أن تكون الترجمة للفقرة السابقة كما يلي "وبكت الأرملة، ودعتني بالحمل الهزيل التائه. كما أطلقت علي أسماء أخرى كثيرة، ولكنها لم تقصد بذلك أية إساءة وألبستني تلك الثياب الجديدة مرة أخرى. ولم أستطع فعل شيء غير أنني أعرق وأعرق وشعرت بأنني مقيد الحركة. وهكذا بدأت الحياة السابقة تدب من جديد. دقت الأرملة الجرس للعشاء. كان عليك أن تأتي في الوقت المحدد".

- يلاحظ الباحث في ترجمة المترجم الغير منقحة إن وردت الجمل الزائدة مثل "عليك أن تخضع لها...." وعبارة "لإعداد الطعام.... أن تعد نفسك لتناول.... هذه كلها غير موجودة في النص الأصلي.

- يلاحظ الباحث أن المترجم ترجم عبارة "In a barrel of odds and ends is "different"

ترجمها "على حين أن البرميل الذي أبحث فيه عن الطعام وأنا شريد ضال كأن شيئا يختلف عن ذلك تماما...". نلاحظ أن المترجم أهمل عبارة "a barrel of odds and ends" والتي تعني "برميل البقايا" وكذلك هنالك ترجمة زائدة وهي عبارات "أبحث فيه عن الطعام وأنا شريد ضال" هذه غير موجودة في النص الأصلي.

وترجم it is different "كان شيئا آخر يختلف عن ذلك تماما" وأرى أن تكون الترجمة على النحو التالي "على حين أن برميل البقايا كان الأمر مختلف.... فهو يحتوي مقايضات تختلط ببعضها وتمتزج عصائر فتننتج شيئا لطيفا".

ولذلك أرى أن تكون ترجمة الفقرة السابقة إلى ما يلي "إذا جلست إلى المائدة، فإنك لم تكن لتستطيع أن تنفض على الطعام، وإنما كان عليك أن تنتظر ريثما تحني الأرملة رأسها وتقدم تلك الأطعمة وإن كنت اعتقد أنه لم يكن هنالك ما يدعو لذلك، فهناك، لا شيء فقط كل شيء قد ظهر على حدة"

- الفقرة التالية من النص الأصلي غير مترجمة:-

"After supper she got out her book and learned me about Moses and the Bulrushers, and I was in as sweat to find out all about him, but by and by and she let it out that Moses had been dead a considerable long time, so then I did not take no stock in dead people"⁷.

يلاحظ الباحث أن هذه الترجمة وعموما لهذا الكتاب ناقصة الشيء الذي أفقدها الكثير من الترابط والمعنى المعنوي وتسلسل الأفكار وأظن أن المؤلف للنص الإنجليزي "مارك توين" إذا كتبها بالعربية لم تكن بهذه الطريقة وركاكة الأسلوب.

- نلاحظ أن المترجم أهمل ترجمة (pretty soon) والتي تعني بعد قليل وكذلك ترجم:

"Pretty soon I wanted to smoke, and asked the widow to let me..."

وكنت لكما شعرت بالرغبة في التدخين، وطلبت من الأرملة أن تسمح لي بذلك، أجابت بالرفض "وأرى أن تترجم إلى ما يلي "وبعد قليل أردت أن أدخن، وطلبت من الأرملة أن تسمح لي، ولكنها رفضت".

- ونلاحظ أيضا لم يترجم المترجم هذه الفقرة من النص الأصلي".

"That is just the way with some people. They get down on thing when they do not know nothing about it. Here she was bothering about Moses, which was no kin to her, and no use to anybody, being gone.... To herself.

- هنالك ترجمة ناقصة وردت في العبارات التالية:

"Her sister, Miss Watson, Tolerable , slim, old maid with goggles or....,

لقد ترجمها إلى "كانت أختها الأنسة واطسون، هي كانت ترندي عيونات ... قد أهمل المترجم كلمات هامة مثل كلمة slim التي تعني هيفاء وأيضاً كلمة Tolerable وتعني مقبولة" ... وكذلك ترجم كلمة goggles بمعنى عيونات بدلا من المعنى الحقيقي "منظار وقاية والأجدي أن تكون ترجمة تلك العبارة كالاتي:

"وكانت أختها الأنسة واطسون وهي عانس هيفاء مقبولة ترتدي منظار وقاية...."

- ونلاحظ ترجمته كذلك لهذه العبارة الهامة"

Then for an hour it was deadly dull. And I was fidgety.

"ثم مضت ساعة بغیضة كنت أثناء ها كثير التملل"

والأجدى ترجمتها "ثم مضت ساعة بغیضة إلى حد بعيد كنت متمللا ..."

- يلاحظ الباحث أن المترجم لم يترجم هذه الفقرة بأكملها في النص المترجم:

"Then she told me about the bad place and I said I wished I was there. She got mad, then, but I didn't mean to no harm...."

..... I was glad about that, because I wanted him and me to be together....

في الفقرة التالية:

Miss Watson she kept pecking at me:

ترجم pecking at me "تنقدي" والأجدى "تأنباني" أو توبخني" وكذلك كلمة tiresome بالضيق، وفي رأي أن تترجم إلى "الضجر" وكذلك عبارة (they fetched the niggers in) وأهم المترجم كلمة "in" والتي تعني (في الداخل) ، وفي رأي أن تكون ترجمة هذه الفقرة كما يلي:

"واستمرت الأنسة واطسون تبويخني فبدأت أشعر بالضجر والوحدة وفيما بعد استدعى الزوج في الداخل وصلوا،،،"

يلاحظ كذلك أهمل المترجم كلمة "نحبه" وكذلك كلمة "تنعى" في رأي غير مناسبة لأن كلمة (نعى) obituary wait والصواب هي : تنعب "لأن كلمة " whoop (ring) أو (hooting) بمعنى "نعيب اليوم ..."

وفي رأي أن تكون الترجمة الصائبة هي: كانت تنعب شخصا قضى نحبه

- يلاحظ الباحث أن المترجم قد ترجم هذه الجملة:

(And so it made the cold shivers run over me)

ترجمها إلى (لهذا انتفضت فزعاً " والصواب في رأبي " شعرت برعشة برد تسري في ... ونجد أن وغاص قلبي بين ضلوعي " هذه زائدة وليست موجودة في النص الأصلي، إضافة إلى " اجتاحني فزع عظيم" هذه أيضا عبارة زائدة مال إليها المترجم. يلاحظ الباحث أن المترجم قد ترجم عبارة:

I got down heated and scared

ترجمها: بأعظم الحزن، وفي رأبي أن تكون صرت محزنا مرعبا ومكتئبا.

- الفقرة التالية غير مترجمة بناتاً:

And got out my pipe for a smoke, for the house was all as still as death, now, and so the widow would not know.....

وفي رأبي تكون الترجمة السليمة على كل ما يلي:

واستمرت الأنسة واطسون توبخني، فبدأت أشعر بالضجر والوحدة ، وفيما بعد استدعى الزوج في الداخل وصلوا، وأوى كل منا بعدئذ إلى فراشه فصعدت إلى غرفتي وأنا أحمل قطعة من الشمع وضعتها فوق المنضدة ، ثم جلست فوق معقدي بجانب النافذة.

وحاولت أن أفكر في شيء بهيج ولكن عبسا ، (بدون جدوى) فقد شعرت بوحدة قاتلة جعلتني أتمنى الموت ، كانت النجوم تتألق في السماء وأوراق الأشجار تحدث حفيفاً حزينا في الغابة ، ولم ألبث أن سمعت نعيب بومة من بعد، وكأنها كانت تنعب شخصا قد قضى نحبه ، أعقبه عواء كلب خيل إلى أنه كان ينعب من أجل شخص أو شخص أن يموت ، بينما كانت الريح تحاول أن تهمس إلى شيء لم استطع أن أتبينه، وشعرت برعشة برد تسري في ، وبعدئذ سمعت صوتا صادرا من قلب الغاب أشبه صوت شبح يريد الإفضاء بشيء يدور بخلده فلا يفهمه الناس ، ومن ثم فإنه لا يستطيع أن يرقد مستريحا في قبره ويضطر إلى سلوك هذا المسلك عينه لكل ليلة فهو يشعر بأعظم الحزن مكتئبا ، وتمنيت لو أن أحدا كان معي بعد قليل بدأ عنكبوت يزحف فوق كتفي ونففته في الهواء فسقط فوق الشمعة .

- يلاحظ أن المترجم ترجم *I flipped it oft*

- إلى فضربته بيدي بدلا من ونففته في الهواء يلاحظ كذلك أن المترجم ترجم هذه الفقرة :

Well, after along time I heard the clock away off in the town go boom, boom, boom twelve licks ⁽¹⁰⁾.

إلى "سمعت ساعة المدينة البعيدة تدق اثني عشر دقة .

والأحرى ترجمتها إلى : "سمعت ساعة المدينة تدوي ، تدوي ، تدوي اثني عشر ضربة قوية.

وكذلك ترجم : and all still again, stiller, than ever,

إلى : ثم ساد مرة أخرى صمت أشد كآبة من ذي قبل فكلمة "كآبة" زائدة وليست موجودة في النص الأصلي والصواب أن تكون الترجمة على ما يلي "وساد الصمت من جديد ، أكثر صمتا من أيما وقت مضى.

يلاحظ الباحث : أن المترجم لم يترجم هذه العبارة من النص الأصلي :

And got out my pipe for a smoke, for the house was all as still as death,
Now, and so the widow would not know

أهمل المترجم ترجمة مواء الثانية في العبارة التالية :

Barely hear a me-yow, me-yow:

إلى ما لبثت أن سمعت مواء متكررا والأخرى ترجمتها إلى : ما لبثت أن سمعت مواء ، مواء.

وكذلك هنالك ترجمة ناقصة : say, me-yow – me yow

وإلى مضيت أكرره بدوري بصوت رقيق .

والصواب : مضيت أكرر ، مياو ، مياو ، وعبارة بصوت رقيق هذه ترجمتها زائدة. وكذلك ترجمته لعبارة الأخيرة :

And sure enough there was Tom say Sawyer waiting for me

لم ألبث أن وجدت توم سوير في انتظاري ، فقد كان المواء هو إشارة اللقاء العبارة الأخيرة زائدة وغير موجودة في النص الأصلي.

5. نقد لترجمة الفصل الثاني من مغامرات هاكلبري فن

يلاحظ الباحث أن المترجم قد ترجم هذه الجملة :

We went tip along a path amongst the trees back towards, the end of the widow's garden, stopping down so as the branches wouldn't scrape our heads.

إلى سرنا فوق أطراف أصابعنا في طريق تحف به الأشجار ، يؤدي إلى مؤخرة حديقة منزل الأرملة.

وفي رأبي أن هناك أخطاء متمثلة فيما يلي:

- ترجمت إلى تحف به الأشجار. Amongst the tree.

والأحرى ترجمتها : بين الأشجار ، وكذلك along path في طريق ، والأحرى ترجمتها إلى "على طول طريق وكذلك : the widow's gardens ترجمتها إلى مؤخرة حديقة منزل الأرملة ، والأحرى ترجمتها إلى حديقة الأرملة وكذلك تحف تعني بالانجليزية.

To surround, encompass, borders).

- يلاحظ الباحث كذلك أن عبارة "ونحن نحرص على خفض رؤوسنا" هذه ترجمة زائدة غير واردة في النص الأصلي
- وفي رأبي أن تحكن الترجمة السابقة لتلك الفقرة على ما يلي :
- ومشينا على رؤوس أصابعنا على طول طريق بين "وسط الأشجار ، يؤدي إلى مؤخرة حديقة الأرملة. مطأطين رؤوسنا حتى لا تحتك الأغصان بها ...

وأرى أن عبارة حرصا على تعني في الإنجليزية المعاني التالية وهذه غير موجودة في النص الأصلي :

Endeavor, wish for, a voice in etc.

- ترجم عبارة I fell over a root and made a noise

إلى تعثرت في جذر شجرة، والأحرى ترجمتها إلى "تعثرت على جذر ، ونلاحظ أن عبارة" فأسرعنا هذه ترجمة زائدة ، وكلمة أسرع : faster, quicker, more said وهذه غير موجودة في النص الأصلي.

كذلك يلاحظ الباحث أن المترجم أهمل كلمة "big" ولذلك يرى أن ترجمة الفقرة السابقة لقد خلت من الصفة "big" ولذلك تكون الترجمة على ما يلي : وكان خادم الأتسة واطسون الزنجي الضخم الذي يدعى "جيم".

ونلاحظ كذلك أضاف كلمة "خافتا" والتي تعني بالانجليزية dim, faint وهذه غير موجودة في النص الأصلي ولذلك في رأبي أن تترجم العبارة التالية : because there was alight : "لأن ضوءا كان من خلفه" بدلا من لأن ضوء خافتا كان ينبعث من خلفه .

ونلاحظ أن كلمة "ينبعث هذه أيضا زائدة ، لأنها تعني بالانجليزية dispatch وهذه غير موجودة في النص الأصلي.

كذلك يلاحظ أنه ترجم: Then he says (ثم صاح) والصواب : ثم قال من هنالك.

وفي رأيي أن تكون ترجمة تلك الفقرة بعد التعديل كالآتي: كان من استطاعتنا أن نراه بوضوح ، لأن ضوءاً كان من خلفه ، وما لبث أن هب واقفا وهجد عنقه إلى الخارج زهاء دقيقة ، وهو يصيغ السمع ، ثم قال : من هنالك ؟

- يلاحظ الباحث أن المترجم قد ترجم هذه العبارات :

He listened some more, then he come tip – toeing down and stood between us; we could a touched him nearly

إلى : ثم أقبل يسير على أطراف أصابعه ، وتوقف بين "توم" غير بعيد منا ، وأرى أ، تكون تلك الترجمة كالآتي: ثم أقبل يمشي على رؤوس أصابعه ، ووقف بيننا ، حتى كان في استطاعتنا أ، نلمسه ، على نحو وثيق : وكذلك عبارة ، it was minutes and minutes that weren't a sound well, likely

ترجمتها إلى : ومضت دقائق ودقائق من الصمت الثقيل ، وفي رأيي : أن تكون ترجمتها على النحو التالي بحق ، على الأرجح ، مضت دقائق ودقائق ، لم يكن هناك ضجيج .

ويلاحظ أن المترجم أهمل كلمة "well" وكذلك كلمة likely في ترجمتها وكذلك لم يترجم هذه الجملة بأكملها.

And we all there so closed together والتي تعني:

وكلنا هنالك على مقربة من بعضنا البعض "وعدم إدخالها في الفقرة السابقة مما أضع المعنى المعنوي للنص الأصلي والمترجم مع.

ويلاحظ أن المترجم قد أخطأ في ترجمة كلمة (ankle) والتي تعني في العربية "رسغ القدم" أو الكاحل" فهو قد ترجمها بمعنى الركبة ، والركبة في الإنجليزية تعني "knee وكذلك.

There was a place on my ankle that eat me, but I wasn't scratch it

ترجمتها إلى وأحسست بأن جسمي يأكلني " في مكان قريب من ركبي ولكن لم أحكه. وفي رأيي : أن تكون الترجمة بعد التعديل على النحو التالي : في كمان على رسغ قدمي ، على كاحلي ، عله توجب ألكك ولكن لم أحكه ، كذلك عبارة :

“and then my ear begun to itch, and next my back, night between my shoulders. Seemed like I'd die if I couldn't scratch well

وترجمتها إلى : ثم انتقل هذا الإحساس إلى أذني ، ثم إلى ظهري بين كتفي ، وخيل إلى أنني سأموت ، إذا لم أحك هذه المواضع كلها .

وفي رأبي: أن تكون الترجمة لتلك الجمل على ما يلي :

ثم بدأت أذني تؤلمني ، ثم ظهري بين كتفي تماما ، وخيل إلى أنني سأموت ، إذا لم أحكها جيدا.

ولذلك أرى أن تكون ترجمة الفقرة السابقة بعد التعديل على النحو التالي:

"بحق على الأرجح، مضت دقائق ودقائق ولم يكن هناك ضجيج، وكلنا هناك على مقربة من بعضنا البعض .

وفي مكان على رسغ قدمي على كاحلي ، علة توجب الحك ولكن لم أحكها ، ثم بدأت أذى تؤلمني ، ثم ظهري بين كتفيه تماما ، وخيل إلى أنني سأموت ، إذا لم أحكها جيدا.

يلاحظ الباحث أن المترجم لم يترجم هذه الجملة الهامة:

If you are with the quality or at a funeral.

وكذلك ترجم هذه الجملة :

Well, I've noticed that thing plenty of times since.

"والعجيب في الأمر أنني لا حظت أن هذا الإحساس – بين مرات كثيرة من قبل وهناك بعض الكلمات الزائدة مثل الإحساس ، وانتابني وكذلك كلمة (عجيب) لا تعني "well" وأرى أن تكون الترجمة بعد التعديل على النحو التالي : وفي الواقع ، أنني لاحظت ذلك الشيء مرات كثيرة من قبل .

كذلك ترجمة هذه الجملة:

If you are anywhere, where it won't do for you to scratch, why you will itch all over in upwards? A thousand places.

وأن تحك أجد أحد أجزاء جسمك ... لا تلبث أن تعاني الأمرين من الأكلان تكون الترجمة على النحو التالي :

لا يحس بك فيه أن تهersh ، لا تلبث أن تهersh ، جميعه فما فوق في آلاف المواضع.

- يلاحظ أن المترجم أهمل ترجمة العبارات الهامة التالية:

Then it begun to itch or the inside.

Next I got to itching under neath. I didn't know now I was going to set still

وكذلك ترجم : I reckoned إلى "أيقنت" بدلا من "اعتقدت" لأن كلمة أيقنت تعني في اللغة الإنجليزية I was convinced . وكذلك ترجم next he begun to snore إلى "ارتفع شخيرته" والصواب هو : بدأ يشخر وكلمة في النوم هذه ترجمة زائدة غير موجودة في النص الأصلي ، و pretty soon غير مترجمة وكذلك في رأبي أن تكن الترجمة لهذا الفقرة بعد التعديل على النحو التالي :

وفي الواقع ، أنني لا حظت ذلك الشيء مرات كثيرة من ذي قبل فإنك حين تحاول النوم وأنت لا تشعر بالنعاس ، أو حين تكون في موقف لا يحسن بك فيه أن تهersh ، لا تلبث أن تهersh جميعه فما فوق في آلاف المواضع ، وبعد قليل ... وقال "جيم".

من أنت ؟ أين أنت؟ إنني واثق من أنني سمعت صوتا حسنا، إنني أعرف ماذا ينبغي أن أفعل ، سأجلس هنا وأصغي ربما اسمع الصوت ثانية.

وهكذا جلس على الأرض بيني وبينني "توم" واستند بظهره إلى شجرة، ومد ساقيه أمامه حتى كادت إحداهما تلمس ساقه ، وبدأ أنفي "يأكلني" حتى لقد اغرورغت عينايا بالدموع ولكني لم أحكه ، ولم أدر كيف استعظت أو سبع دقائق ، وأن خيل إلي أن المدة كانت أطول من ذلك ، ولقد كنت أعاني من الأوكال ، في أحد عشر موضعا مختلفا – واعتقدت أنني لن استطيع احتمال هذا العناء دقيقة واحدة أخرى ، ولكني أطبقت أسناني ، وتهيات لمحاولة الاحتمال بكل قوة ، وفي تلك اللحظة بدأ "جيم" يتنفس بثقل وبدأ يشخر ، وبعد قليل شعرت بالراحة مرة .

يلاحظ الباحث أن المترجم قد أضاف وقد اتفقنا عليه. وكذلك لم يترجم " alittle وكذلك عبارة we went creeping away on our hands and knees.

ترجمت بدأ تزحف فوق يدينا وركبتينا والصواب : وزحفنا على أيدينا وركبتنا"

وكذلك ترجم : But is said no إلى : ولكن رفضت الموافقة على هذه الفكرة ، والصواب لكن قلت كلا : وكذلك أهمل المترجم ترجمة : make disturbance وترجم :

He might wake and make a disturbance

إلى : خشية أن يستيقظ الزنجي ، والصواب هو خشية أن يستيقظ ويخلق تشويشا أو اضطرابا .

وكذلك أضاف المترجم عبارة " ما يعادل قرشين وهذه غير موجودة في النص الأصلي ، وكذلك عبارة لهفتي على مغادرة ذلك المكان ، وكذلك عبارة :

To where Tim on his hands and knees.

لم يقم المترجم بترجمتها واكتفى "لم استطع أن أثني" عن الزحف" والصواب : لم استطع أن أثني "توم" عن الزحف على يديه وركبتيه ، وكذلك "جم نائماً فكلمة نائماً غير موجودة في النص الأصلي وكذلك عبارة : "يلقى بالوحشة والوحدة في القلوب ، هذه عبارة زائدة كذلك .

وكذلك ترجم " lone some ، صمنا بدلا من موحشا . ولذلك من رأيي أن تكون ترجمة الفقرة السابقة بعد التعديل على النحو التالي :

وأثني "توم" بإشارة لي بأن أطلق من فمه صوتا ضعيفا ، وزحفنا على أيدينا وركبنا ، وعندما أصبحنا على بعد عشرة أقدام من "جيم" همس توم" قائلا إنه يرغب في شد وثاق "جيم" إلى الشجرة لمجرد اللهو.

ولكن قلت كلا خشية أن يستيقظ لمجرد اللهو فيتكشف الجميع ، أنني لست بالمنزل ، وعندئذ قال "توم" إنه لا يملك شموعا كافية ، وأنه سيتسلل إلى المطبخ ليحضر مزيداً من الشموع ، فقلت له إنني لا أوافق على هذه المحاولة ، إذ يحتمل أن يستيقظ جيم ويفضح أمرنا ، ولكن "توم" قرر المجازفة ، فتسللنا إلى المطبخ وحصلنا على ثلاث شمعات ، وترك "توم" قطعة نقود من ذات الخمسة سنتات ، فوق المنضدة ثمنا للشموع ، ثم انصرفنا بعد أن غرقت في العرق ، ولكن لم استطع أن أثني "توم" عن الزحف على يديه وركبتيه إلى حيث كان "جيم" وقرر أن يسخر منه ، وانتظرت وخيل علي أن وقتا طويلا قد من قبل أن يعود "توم" وكان الكون هادئا وموحشا .

إلى مع أن "جيم" تملل قليلا " Tim stirred a little يلاحظ الباحث أن المترجم ترجم :
enjoy أو vexation والصواب أنه تحرك حركة قليلا لأن كلمة تملل تعني في اللغة الإنجليزية¹⁴

وعبارة "الناس ، وأفقدوه الوعي" هذه عبارات زائدة غير موجودة في النص الأصلي .

وكذلك ترجم هذه العبارات :

The witches bewitched him and put him in a trance and rode him all over, the state.

ثم ركبوه وطافوا به في أرجاء المدينة "والصواب: ركبوه وطافوا به أرجاء الدولة أو الولاية ، لأن كلمة : state لا تعني : المدينة بل تعني الدولة أو الولاية ، وكذلك نلاحظ ترجمة : as if he was a wonder كما لو كان أعجوبة : وكلمة : من العجائب ترجمة زائدة .

وكذلك ترجمته إلى هذه الجملة :

That nigger was corked up and hat to take a back seat

وهكذا يرتج على الزنجي المتحدث ويضطرب إلى ، وفي رأيي أن تكون الترجمة السليمة كالاتي :

وهكذا يكبح الزنجي المتحدث ويضطر العودة إلى المقعد. وكذلك عبارة : التي تركها "توم" فوق منضدة المطبخ .. يلاحظ ، المترجم ترجم كلمة : (charm) إلى "طلسم" والصواب : رقية وتعويذة ، وكذلك عبارة علله وأسقامه . هذه زائدة غير موجودة في النص الأصلي.

وكذلك هذه الجملة : and give Time anything they had

ترجمتها إلى : وإعطائها كل ما معهم من نقود و كلمة نقود هذه من عند المترجم ليست لها مكان في النص الأصلي ولذلك تكون الترجمة السليمة : إعطائه كل ما عندهم.
وعبارة : إذا بدأ الناس جميعا ينظرون منه هذه ترجمة زائدة : وكذلك :

Tim was ruined.

لقد ترجمها : ولقد أصر ذلك كله "بجيم" والصواب : بات جيم مفلسا .

وكذلك ترجمته لهذه العبارة : Well, when Tom and me

(وأخيرا ، عندما وصلنا إلى حافة قمة التل والصواب هو : في الواقع عندما وصلنا أنا وتوم إلى حافة قمة التل

وكذلك أخطأ المترجم في ترجمة :

Two miles and a half

فترجمها : مسافة ميل و نصف ميل ، والصواب : (ميلين و نصف) ، ولذلك أرى أن تترجم الفقرة الأخيرة على النحو التالي :

وما أن عاد "توم" حتى انطلقنا على طول الممر ، ثم درنا حول سياج الحديقة ، وسرعان ما بلغنا قمة التل شديد الانحدار على الجانب الأخير للمنزل ، وقال "توم" إنه نزع قبعة "جيم" من فوق رأسه وعلقها على غصن فوق رأسه مباشرة – تحرك جيم حوله قليلا .. إلى أنه لم يستيقظ – فيما بعد قال "جيم" إن السحرة سحره ، وافقدوه الوعي ثم ركبوه وطافوا به أجراء الدولة أو الولاية ، وأعادوه مرة أخرى إلى مكانه تحت الأشجار وعلقوا قبعته فوق غصن ، ليدلوا من فعل ذلك !! وعندما ذكر "جيم" القصة في المرة التالية قال إن السحرة طافوا به حتى ولاية : نيويانز "وكان كلما أعاد سرد قصته ... بسط فيها أكثر فأكثر ، إلى أن انتهى الأمر بقوله : إن السحرة طافوا به العالم كله وأتعبوه إلى درجة الموت.

وأحدثوا في ظهره جميعه دماغه ، وكان "جيم" يزهر بذلك ويتفاخر ، وجعله هذا يتعاضم على غيره من الزوج. وكان كثير منهم يقطعون الأميال الطويلة لكي يستمعوا إلى قصته ، فأصبح أشهر زنجي في البلاد كلها أو كان الزوج الغرباء يصغون إليه بأفواه فاغره ، وهم يرمقونه بنظراتهم ، كما لو كان أعجوبة ومع أن الزوج اعتادوا أن يتحدثوا عن السحرة في الظلام ، وهم جالسون حول نار المطبخ ، فإن "جيم" كان كلما شرع أحدهم في التحدث عن السحرة والسحر يصرخ في وجهه ، آه ، ماذا تعرف أنت عن السحرة؟ وهكذا يكبح الزنجي المتحدث ويضطر إلى العودة إلى المقعد.

ولقد حرص "جيم" على الاحتفاظ بقطعة النقود ذات السننات الخمسة معلقة في خيط حول عنقه ، وكان يقول أنها تعويذه أعطاه الشيطان له بيده ، وقال له إنه يستطيع شفاء أي شخص بهذه التعويذة ، ولكنه أي "جيم" لم يفض لأحد إطلاقا بما كان يقوله للتعويذة وهكذا بدأ الزوج يفدون من كل حذب وصوب لمقابلة "جيم" وإعطائه كل ما عندهم في مقابل إلقاء نظرة على قطعة النقود ذات السننات الخمسة ، ولكنه لم يكن يسمح لهم أن يلمسوها ، بحجة أن الشيطان قد وضع يده عليها ، وبات "جيم" مفلسا كخادم. لأنه رأى الشيطان وسمع للسحرة أن يدر كوه وفي الواقع ، عندما وصنا أنا وتوم إلى حافة قمة التل ... تطلعتنا إلى القرية البعيدة ، وكان في استطاعتنا أن نرى ثلاثة أو أربعة أضواء متألئة ، لعلها كانت تنبعث من منازل قوم مرضى ، أما النجوم ، فكانت أشد ما تكون لمعاننا فوقنا. وفي القرية أسفلنا ... كان يجري نهر عرضه ميل كامل. وكان هادئا وعظيما بشكل يثير الرهبة ، وانحدرنا من فوق التل، فوجدنا جواهرير ، ودير ورخر "وغلاما أو ثلاثة آخرين، وكانوا جميعا مجتبيين في فناء المدينة ، وبعد قليل تملكنا القارب وانطلقنا به في النهر مسافة ميلين ونصف ، إلى أن بلغنا فجوة في جانب التل ، وهناك هبطنا إلى الشاطئ

6. الخاتمة

لم تبق الترجمة نقلا من لغة إلى أخرى ، بل تخطى الدارسون إلى عناصر أخرى حافة بها ، منها ما وسم بالتداخل اللغوي ، ومنها ما هو مبطن في اللغة الواحدة لأن كل لغة تعرف نموا داخليا يراعي عند الترجمة ، ومنها ثنائي الحقول الدلالية بين اللغات ، فالترجمة في حقيقتها ترجمات.

تعرف مستويات مختلفة منها ما هو ضمن في اللغة الواحدة ونها ما يتجاوز إلى اللغة المترجمة منها وإليها ، ومنها ما هو خاضع للنظم الدلالية .

وفي رأي لا يتقدم النشاط الفكر إلا في وسط متوازن نفسانيا وماديا، واجتماعيا وحضاريا ... فماذا كانت الترجمة الأدبية لونا من ألوان التواصل الضروري بين البشر في العصر الحديث ، فإن الخلل في هذه الترجمة بين النقل والتعريب يفصح عن حالة نفسانية وحضارية يعيشها العرب ، فما زال النقل دون حركة التعريب فهل ينطلق هذا الخلل عن وضع حضاري وهل يجب أن يرتفع العرب إلى مستوى الحضارة ليتم التوازن بين دفتي الترجمة الأدبية.

إن الصعوبات التي تواجه المترجم تصبح أشد تعقيدا عندما ينقل من نوع من النصوص إلى نوع آخر ، ولا شك أن ترجمة الأعمال الفنية الإبداعية من مختلف الأنواع مسرحية وشعرية ميدان يجد فيه المترجم نفسه فيه على حافة الترجمة ، أو على النص بين النقل والإبداع ، فالإثراء الإبداعي ، لا يتقوم من مجرد معانيه ، أو مدلولاته هذا فضلا على أن تعريف الأعمال الفنية لا يقوم أو لم يعد يقوم على مثل ذلك الفصل بين مضمون ، يمكن تحديده ، وتعيينه وشكل ، هو الوعاء الحاوي له وكأنه عنه مستقل فإذا قلنا بأن الترجمة هي نقل المعنى لا غير ، صرنا إلى النتيجة التي وصل إليها الجاحظ وغيره من استحالة الشعر والروايات ، وحكنا على أنفسنا بحرماننا من قراءة الإلياذة والأوديسا وأشعار شكسبير وجوته ، من مطالعة روايات تولستوي ونحو ركي ومن روائع الأدب الأمريكي اللاتيني الحالي .

وأخير أقول ما قاله الحافظ في كتاب الحيوان : "ولا بد للترجمات أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المتقولة والمتقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية.

المراجع العربية:

البلعكي، منير. المورد. قاموس إنجليزي، عربي. 1992م، بيروت : دار العلم للملايين

الجاحظ، كتاب الحيوان، 1996م المجلد1، دار الكتاب العربي: بيروت، لبنان

الجوهري، إسماعيل بن حماد. الصحاح في اللغة والعلوم، 1975م. دار الحضارة العربية: بيروت

الخوري شحادة، الترجمة وأصنافها المؤثرة" في: الموقف الأدبي، العدد 202، 203 فبراير- مارس.

ص:62-71

الربداوي، محمود. دراسات في اللغة والأدب والحضارة ، ط1، مؤسسة الرسالة: بيروت، 1980م.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نديم العرقسوس. بيروت، 1416هـ/

1996م. ط5.

الزبيدي، مرتضى (1976). تاج العروس. بيروت: دار المشارق

عناي ، محمد، الترجمة الأبية ، بين النظرية والتطبيق . الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان . مصر
، 1997م.

المراجع الاجنبية:

Abū-Sayyideh, A. (2001). *Synonymy, Collocation and the Translator*. Turjuman, 10 (2), 53-71.

Ahmed, M. (2001). *Cognitive Bases of Translating Metonymy*. Retrieved <http://www.google.com/search?hl=ar&lr=&biw=1259&bih=551>.

Al-Batal, M. (1985). *The Cohesive Role of Connectives in a Modern Expository Arabic Text*. Unpublished doctoral thesis. Michigan: University of Michigan.

Al-Haj, Ali Albashir M.(2014).*Text Linguistics and Translation*.

US: CreateSpace Independent Publishing Platform .

Al-Haj, Ali Albashir M.(2014).*Semantics*. US : CreateSpace Independent Publishing Platform.

Al- Munjid(Arabic Dictionary),(1999). Beirut: Dar Al- Mashariq.

Amos,F.R.(2004). *Early Theories of Translation*. London: Routledge.

Arberry, A. J. (1980). *The Koran Interpreted* (Vols.1-2). London: George Allen & Unwin.

Ayoub, M. (1992). *The Qur'an and its Interpreters*. (vol. 2). State University of New York.

Aziz, Y. (1998). *Topics in Translation with Special Reference to English and Arabic*. Benghazi: University of Garyounis.

Baker, M. (1992). *In Other Words: A Course Book on Translation*. London: Routledge.

Badddinger K.(2001) .*Semantics Theory*. Oxford: Basisl Blackwell.

Barnwell, K. (1999). *Towards Acceptable Translation. Notes on Translation, 95, 19-25*.

Bassnett, S. (1980). *Translation Studies*. London: Routledge.

Bell, R.T. (1991). *Translation and Translating: Theory and Practice*. London: Longman.

Benjammin, A.(1989). Translation . *A New Theory of Words*. London: Oxford University Press

Bloor, T. & Bloor, M. (1995). *The Functional Analysis of English*. London, New York, etc: Arnold.

Cantarino, V. (1995). *Syntax of Modern Arabic Prose: The Compound Sentence*. Bloomington: Indiana University Press.

Catford, John C. (1990). *A Linguistic Theory of Translation: An essay on applied linguistics*, London: Oxford University Press.

Cresswell, S. (1994). *Content Analysis: Concepts, Methods and Applications*. Nurse Researcher, 4(3), 5–16.

Cohen, J.M. (1990). *English Translators and Translations*. London: Longman.

Cook, G. (1999). *Discourse Analysis* . Oxford: Oxford University Press.

Crystal, D. (1985). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. Oxford: Basil Blackwell.

Devey, C. (1999). *Linguistics for Writers*. Buffalo: SUNY Pres.

Dickins, J., Sandor H. & Higgins, I. (2002). *Thinking Arabic Translation. A Course in Translation Method: Arabic to English*. London: Routledge

Dixen.R.M.N. (1988) *What is Language*. London; Longman Gropu.LTM

Fawcett, P. (1997). *Translation and Language: Linguistic Theories explained*, Manchester: St Jerome.

Finch, S.E.(1981) *Contemporary Translation Theories*. London: Edward Arnold.

Fromkin, V. & Rodman , R.(1988) *An Introduction to Linguistics*. London: Routledge.

Gülen, M. F. (2006). *On the Holy Qur'an and its Interpretation*. New Jersey: The Light.

Gutt, E.A. (1991). *Translation and Relevance: Cognition and Context*. Oxford: Blackwell.

Halliday, M. A. K. (1994). **An Introduction to Functional Grammar**. London: Edward Arnold.

Harold, F. (2000). *Pragmatics*. London: Routledge.

Hatim, B. & Mason, I. (1990). *Discourse and the Translator*. London: Longman.

Hatim, B. & Mason, I. (1997a). *The Translator as Communicator*. London: Routledge.

Hatim, B. & J. Munday (2004). *Translation: an Advanced Resource book*. London: Routledge.

Heidegger, M. (1997) *On the Way of Translation*. Battleboro, Vt.: Amana Books.

Hervey, S. & Higgins, I. (1992). *Thinking Translation. A Course in Translation Method: French to English*. London: Routledge.

Hocksema, T. (1998) *Differences in Translation*. . London: Routledge.

House, J. (1990). *Translation Quality Assessment: A model revisited*. Tübingen: Gunter Narr.

House, J. (2005). *Text and Context in Translation*. *Journal of Pragmatics*, (2006) 38, 338–358.

Jakobson, R. (1999). *On Linguistic Aspects of Translation*. In R. A. Brower (Ed.), *On translation* (pp. 232-39), Cambridge, MA: Harvard University Press.

Johnstone, B. (1991). *Repetition in Arabic Discourse, Paradigms, Syntagms, and the Ecology of Language*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Kelly, L.G. (1997/2001). *The True Interpreter: A History of Translation theory and practice in the West*. Oxford: B. Blackwell.

Khalifa, M. (2005). *Translation: Tried and True?* Retrieved 20 August, 2010, from <http://www.cyberistan.org/islamic/translate.htm>.

Koller, W. (1989). *Equivalence in Translation*. Harmondsworth: Penguin

Kussmaul, P.(1995)*Training the Translator*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Larson, M.L. (1984). *Meaning based translation: A Guide to Cross-language Equivalence*. Lanham: University of Press of America.

Leech, G. (1993) *Semantics*. Harmondsworth: Penguin.

Levy , and Shreve (2000). *Pragmatics*. London: Continuum.

Lewis,R. (2005)*Training the Translator*. London: The Macmillan Company. Ltd.

Laboner(2008).*Semantics*. London: Continuum.

Lockwood, A. (2001).*Introduction to Stratification Linguistics*. London: The Macmillan Company. Ltd.

Lyons,J.(1998) .*Semantics*. Vol.1& 2 London: The Macmillan Company. Ltd.

Malinowski, B. (1923/1990). *The Problem of Meaning in Primitive languages*. In C.K. Ogden and I.A. Richards (Eds.), *The meaning of meaning*. London: Kegan Paul.

Marlonr. J.(1988)*Introduction to Translation*. London: The Macmillan Company. Ltd.

Martin, J. R. & Rose, D. (2007). *Working with Discourse: Meaning beyond the clause*. London: Continuum.

Matthiessen, C.M.I.M. (1999). *The Environments of Translation*. In Steiner, E. & Yallop, C. (Eds.) *Beyond content*. Berlin: de Gruyter

McCarthy, M. (1991). *Discourse Analysis for Language Teachers*. Cambridge : Cambridge University Press.

Merriam-Webster (Ed.) (1995). *Merriam-Webster's Dictionary of Synonyms: A Dictionary of Discriminated Synonyms with Antonyms and Analogous and Contrasted Words*. Springfield: Merriam-Webster, Incorporated.

Moore. A. (2001) "*Semantics''-Meaning*. Etymology and the Lexicon .from, from <http://www.cyberistan.org/islamic/translate.htm>

Munday, J. (2005). *Introducing Translation Studies*. London: Routledge.

Neubert, A. & Shreve, G. (1992). *Translation as Text*. Kent: The Kent State University Press.

Newmark, P. (1988). *A Textbook of Translation*. Hertfordshire: Prentice Hall.

Nida, E. (2001). *Contexts in Translating*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Norris,C. (1991). *Deconstruction: Theory and Practice*. Hertfordshire: Prentice Hall.

Palmer, F. (1988). *Semantics*. Cambridge: Cambridge University Press.

Panmna., L.(1982):" *Homonymy and Polysemy*.In *Lingua*.No58.pp.105-136.

Ping, K. (1996). *A Socio-semiotic Approach to Meaning in Translation*. *Babel*, (42) 2, 289-300.

Ping, K. (1999). *Translatability vs. Untranslatability: A Sociosemiotic perspective*. *Babel*, (45) 4, 289-300.

Pitckhall, M. 2001). *The Meaning of the Glorious Qur'an*: An explanatory translation. London: George Allen and Unwin Ltd.

Popovie, A.(1989). *Dictionary for the Analysis of Literary Translation*. Cambridge: Cambridge University Press.

Richard, J.(1991) *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics* . Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Scheliermacher, F.(1999). *Translation Studies*. Cambridge: Cambridge University Press.

Shata, I. (1988). *The Problems Involved in Translating Arabic Cognitive Synonyms into English*. *The Islamic University Magazine (Human Studies Series)*, 17(1), 869-890.

Shunnaq, A. (1992). *Functional Repetition in Arabic Realized Through the Use of Word-Strings with Reference to Arabic-English Translation of Political Discourse*. *Nouvelles De La Fit-Newsletter*, 1(2), 5-39.

Shunnaq, A. (1993). *Lexical Incongruence in Arabic-English Translation due to Emotiveness in Arabic*. TurjumĀn, 2(2), 37-63.

Simms, K. (1993). *Translating Sensitive Texts: Linguistic Aspects*. Amsterdam: Rodopi.

Simon, S.(1997). *Gender in Translation*. London: Routledge

Snell-Hornby, M. (1988/1995). *Translation Studies: An Integrated Approach*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Steiner, G.(1998). *After Babel : Aspect of Language and Translation*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Stubbs, M.(1996) *Text and Corpus Analysis*. London: Routledge.

Taylor, J. R. (2002). *Near synonyms as Co-extensive Categories: 'High' and 'tall' revisited*. Language Sciences, 25, 263-284.

Toury, G. (1990). *The Nature and Role of Norms in Translation*. In L. Venuti, (Ed.), *The Translation Studies Reader*. London: Routledge.

Vinary J.and Darbelnet.(1995) *Stylistics of French and English* (translated by Dider. London: Routledge.

Widdowson, H.(1989 *Introduction to Linguistics*. Oxford: Oxford UP.

Wills, W. (1982). *The science of translation*. Tübingen: Narr.

World book dictionary online. <http://www.thefreedictionary.com>.

Zahir, M. (2008). *The History of Translation. Translation Directory*. Retrieved from <http://www.translationdirectory.com/articles/article1695.ph>

Yule, G. *The Study of Language*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Zhu, X. (2006). *No Context, no Text: The Importance of Context in translation*. Sino-US English Teaching, 3(9), 79-81.